

مصدر هذه المقالة من موقع الباحثون السوريون

#المكتبات

يعنى المتخصص في علوم المكتبات والمعلومات بدراسة الانتاج الفكري البشري والسيطرة عليه بطرق واساليب علمية وفنية وتنظيمه .

كما يعتبر المتخصص الحارس الأول للمعلومة في كل بلد ويتنافس متخصصي المكتبات في كل دولة على إنتاج النظم والآليات التي تضمن لبلدهم التفوق المعرفي والسيطرة على الانتاج الفكري وأسواق الكتب واقتصاديات المعرفة والعلم .

علم المكتبات :

يعتبر هذا العلم من أقدم العلوم في تاريخ البشرية، إذ اقترن ظهور المكتبة بظهور الحاجة لحفظ وتخزين المعلومة .

ومن بين الضرورات التي دعت إلى إنشاء هكذا اختصاص على مر العصور هو التخزين والتوثيق للمعلومات وضرورة إيجاد مكان موحد وثابت يتم الرجوع إليه من أجل الاطلاع على ما تم تخزينه من مختلف أنواع المعلومات الخاصة بكل فئة تستهدفها المكتبة .

أقسام المكتبات والمعلومات في كليات الآداب في جامعات سوريا :

قسم المكتبات من الأقسام المغمورة لسبب رئيسي هو أن المكتبات غير منتشرة كما يجب في العالم العربي بشكل عام وفي سوريا بشكل خاص، ما دعى المجتمع إلى إهمال القراءة وبالتالي إهمال المكتبة .

وهناك قسمين لعلم المكتبات في جامعات سوريا، الأول هو في جامعة دمشق كلية الآداب في العاصمة السورية، والثاني هو في جامعة تشرين كلية الآداب في مدينة اللاذقية .

تأسس قسمي المكتبات في عام 1982 ، الدراسة في القسم منذ تم تأسيسه عبارة عن 4 سنوات توزع مواد على الشكل التالي :

13 في السنة الأولى + معسكر

12 في السنة الثانية + معسكر

10 في السنة الثالثة

8 في السنة الرابعة + مشروع تخرج

والدوام في الأقسام إلزامي، حيث يحتاج الطالب ليحوز درجة العملي إلى عدم الغياب عن المحاضرات العملية أكثر من 3 محاضرات .

المهنة :

إن مهنة " متخصص المعلومات " أو " أمين المكتبة " هي ليست المهنة الوحيدة التي تدرج كمسمى وظيفي للمجاز بعلم المكتبات، فيمكن أن يكون مبرمج العتاد البرمجي مفتوح المصدر، كما يمكن أن يعمل كمختص إدارة مواقع الويب، أو بمسمى أرشيفي أو وثائقي، بالإضافة للأعمال المكتبية ووظائف السكرتاريا، كما يمكن أن يعمل كباحث علمي في مجال المعرفة البشرية، في الجامعات الخاصة والعامة هناك اعتماد كبير على متخصص أرشفة وتكشيف الدوريات العلمية المحكمة، كما أنه في مؤسسة البحث العلمي لابد من وجود متخصص خدمة مرجعية يشرف على البحث في قواعد البيانات الأكاديمية .

الدراسة :

يعد علم المكتبات من العلوم الفكرية التي تعنى بالنظريات والتطبيقات معا، وبشكل عام فإن أغلب المواد ذات طابع نظري، لكن حوالي 40 بالمئة من المواد ذات طابع تطبيقي بحث، وحتى الواد النظرية تحتوي على حلقات بحث عملية .

تقسم درجة أعمال المادة إلى قسمين 20 عملي و 80 نظري، يمكن للطالب التقدم لامتحان النهائي دون وجود درجة عملية .

في **السنة الأولى** تكون المواد عبارة عن مداخل وتمهيدات مهنية، إذ يسعى مدرسو المقررات إلى إدخال الطالب شيئاً فشيئاً إلى جو المهنة والاختصاص .

في **السنة الثانية** يتعمق الطالب في دراسة المهنة بشكل عام، إذ يدرس الخدمات التي تقدمها المكتبات بشكل عام .

في **السنة الثالثة** يبدأ المتخصص بدراسة الاختصاص بشكل عميق وأكاديمي، إذا يبدأ بدراسة اختصاصي الإدارة والنظم بشكل عميق

في **السنة الرابعة** يتم الطالب ما بدأه من دراسة للإدارة والنظم حتى يستطيع تحديد اختصاصه من خلال مشروع التخرج

الاختصاصات :

بشكل عام هناك 4 اختصاصات في علم المكتبات هي

- 1- إدارة المكتبات (علوم إدارية)
- 2- نظم المعلومات (علوم تقنية)
- 3- المكتبات والوثائق (اختصاص تاريخي معني بتحقيق الوثائق والمخطوطات)

4- إدارة المعرفة (اختصاص معني بدراسة المعرفة الظاهرة والضمنية في مؤسسات المعلومات وتطوير المهنة على أساسها)

لكن في سوريا لا يوجد إلا اختصاصي الإدارة والنظم، يتخصص الباحث بأحدهما من خلال مشروع تخرجه، وغالبا ما يقرر المشرف على المشروع الجوانب العامة للمشروع .

في مشاريع الإدارة يكون المشروع عبارة عن بحث علمي في كتاب، أما في مشاريع النظم فغالبا ما يكون المشروع عبارة عن بحث تقني بحث في مجالات المكتبات الرقمية وبرامج المكتبات والأرشيف

الدراسات العليا :

تتيح جامعتي دمشق وتشرين دراسة الماجستير في كلا قسمي المكتبات والمعلومات في كليات الآداب بتخصصيه " إدارة المكتبات ومراكز المعلومات " و " نظم المكتبات والمعلومات " حيث تستمر الدراسة لسنتين يكلف الطالب في السنة الأولى بدراسة مواد الماجستير وفي السنة الثانية بإعداد الرسالة العلمية، ويكون هناك 4 مقاعد مقعدين لكل اختصاص، وطالبين موازي طالب في كل اختصاص

أما الدكتوراة فتتيح جامعة دمشق فقط دراسة الدكتوراة من خلال المفاضلة السنوية لطلاب الدكتوراة

التعليم الموازي :

يمكن للطلاب دراسة علم المكتبات في مفاضلة التعليم الموازي للمرحلتين الجامعتين الأولى والماجستير

الجمعيات والمؤسسات :

تأسست جمعية المكتبات والوثائق السورية سنة 1986 لتكون أول جمعية سورية تعنى بالمكتبات والوثائق السورية .

كما تعتبر مكتبة الأسد المكتبة الوطنية الأبرز والأقوى في الجمهورية العربية السورية حيث تعني بتوحيد أعمال الفهرسة والقيام بأعمال الإيداع الوطني وحفظ المواد العلمية السورية من الضياع والتلف، كما تسهم في تدريب وتأهيل المتخصصين من خلال الدورات الفنية التي يتم إقامتها في قاعات المكتبة

المكتبة المركزية في جامعة دمشق : تعد أكبر مكتبة جامعية في الجمهورية العربية السورية ويعنى طلاب علم المكتبات سنويا بإدراجها ضمن مشاريعها الأكاديمية والفنية

مكتبة كلية الآداب في جامعة دمشق : إحدى أقدم المكتبات الجامعية والثانية من حيث الحجم بعد المكتبة المركزية